

شرح العقيدة الطحاوية | الدرس الثالث عشر | الشيخ محمد بن

رمزان الهاجري

محمد بن رمزان الهاجري

يهديه الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد الحمد لله على ما من به من تكرار هذه المجالس المباركة - 00:00:00

المذكرة في كتب العلم معنا في هذا المجلس الطحاوية وبلغ المرام فاعل على بركة الله نعم باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه رحم الله المصنف - 00:00:21

وشيخنا ووالدينا والحاضرين قال المصنف رحمة الله ابى جعفر الوراق الطحاوى في متن العقيدة الطحاوية ونقول ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وكلم الله موسى تكليما ايمانا وتصديقا وتسليما ونؤمن بالملائكة والنبىين والكتب - 00:00:42

قوله الايمان بان الله اتخذ ابراهيم خليلا هذا فيه اثبات الخلة والنبي صلى الله عليه وسلم ايضا كذلك وقال لو كنت متخدنا خليلا لاتخذت ابا بكر قليلا ولكن صاحبكم خليل الرحمن نعم - 00:01:12

اما بالنسبة للكلام فالله تبارك وتعالى قصة كريمة بذلك وهي خاصية الله بها هذا النبي الكريم ما يتعلق بالمرسلين في السنة ذكرى نعم ونؤمن بالملائكة والنبىين والكتب المنزلة على المرسلين. ونشهد انهم كانوا على الحق المبين - 00:01:42

نسمى اهل اهل قبلتنا مسلمين مؤمنين ما داموا بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم معترفين وله بكل ما قال واحذر المصدقين ولا نخوض في الله. هذا ما يتعلق بالايمان - 00:02:17

ذكر ونؤمن بالملائكة والنبىين والكتب المنزلة على المرسلين اشهد انهم كانوا على الحق المبين ونسمى اهل قبلتنا مسلمين مؤمنين ما داموا بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم معترفين - 00:02:40

وله بكل ما قال واحذر مصدق هنا اتى بمصطلح اهل القبلة هو كل من استقبل القبلة ومن استقبل قبلتنا اكل ذبيحتنا وهذا يدخل فيه افراد الامة ويدخل فيه - 00:03:01

المتفرقين من الامة من الثلاثة وسبعين انهم كلهم يأخذون اسم اهل القبلة يخرج من هذا الاسم كل مشرك فاهم الشرك الباطن الذين اشركوا بالله عز وجل وان ادعوا الاسلام وان - 00:03:31

ادعوا الاسلام كفار قريش اتباع ابراهيم عليه السلام وانهم على ملة ابراهيم عليه السلام ولكنهم كفروا بالله عز وجل واسحرکوا واتخذوا الاصنام وكل هؤلاء يكون الایمان موجود ولكن اختلفوا - 00:04:06

في بعض الامور فكل بخلافه الذي وقع فيه هو مؤاخذ عليه ولكن من كون الجميع يصلي للقبلة اخذوا هذا الاسم اسم اهل القبلة ولذلك معروف المصطلح العام ولا نشهد لاحد من اهل القبلة بجنة ولا نار نخشى على المسيء - 00:04:32

عقاب ونرجو للمحسن ثوابا هذه سيدنکرها الطحاوى في رسالته لكنه هنا اكدى على الایمان الاركان ثم ذكر الملائكة ونؤمن بالملائكة المخلوقات خلقها الله عز وجل من النور البشر خلقهم الله من طين - 00:05:01

والجن خلقهم الله من نار نسموه الحميم الانس والجن مكلفو محاسبون والملائكة مأمورون ممثلون لا يعصون الله طرفة عين ويفعلون ما يؤمرون نؤمن بكل ما ذكر بالاجمال بما ورد فيه الاجمال - 00:05:44

وعلى التفصيل بما ورد فيه التفصيل الناس في الایمان بالاجمال يجتمعون ولكن في التفصيل يختلفون والمطلوب الایمان بما ورد

الاجمال الامام بالملائكة انها ملائكة خلقها الله عز وجل النور افضلهم جبريل عليه السلام - 00:06:29

هؤلاء الملائكة افضلهم جبريل عليه السلام ثم ان الله تبارك وتعالى اوكلهم بمهام منهم موكل بالقطر منهم موكل بالارحام منهم موكل بقبض الرواح منهم موكل نفح الصور منهم موكل الجنة وانهم موكل بالنار منهم موكل - 00:07:14

وهم خلق كثير يقول النبي صلى الله عليه وسلم حوت السماء القطيط هو ما يسمع من صوت الرحل عندما يركب فوقه راكب فيكون له تقل اذا تحرك الرحل يسمع له اطيط - 00:07:58

يعني صوت قال اطت السماء حق لها ان ما من موضع اربعة اصابع الا وملك راكع وملك ساجد. الله اكبر كثير جدا بل ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:08:25

في الكعبة ان نعد لها في السماء الرابعة البيت المعمور يزوره كل يوم يطوف به سبعون الف ملك لا يعودون اللي طاف ما يأتيه الدور مرة ثانية وهذى مدى يدل - 00:08:46

كثرة كثرة مخلوقات الملائكة كثير عددهم بعض هذه التفصيات في الجزئيات على التفصيل لا يعلم بها بعض الناس. هل هذا يضر في اصل ايمانه بالملائكة ها اذا اليمان بالاجمال على الاجمال وبالتفصيل على التفصيل ولا شك المؤمن بالتفصيل اكثر قوة ايمان بهذا الجانب واضح - 00:09:13

هذا شيء من بعض ما اتى في ذكر الملائكة والنبيين الملائكة من الك ارسل ولذلك الالوكة الرسالة النبئين النبي من المكان التابع يعني المرتفع او النبي يعني الموحى اليه المرسل - 00:09:47

اي منبا انبى بامر على كلا المعنيين رفعة وحي والانبياء كثير فاتى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الانبياء مئة واربعة وعشرين الفنبي والرسل ثلاث مئة واربعة عشر رسول - 00:10:22

هذا حديث ثابت عنه صلى الله عليه وسلم اما الذين ذكروا في القرآن والسنة خمسة وعشرين هذا ذكر باسمائهم والسنة خمسة وعشرين والله تبارك وتعالى اخبر نبيه فقال له منهم من قصصنا عليك ومنهم - 00:10:53

في من اتى ذكرهم ففي من لم يأتي ذكرهم فنؤمن بالانبياء بالاجمال على الاجمال اي بما ورد فيهم وما وهبهم الله واصطفاهم الله وانهم خير الناس وخير خلق الله هم الانبياء والرسل - 00:11:12

وكلنبي وكل رسولنبي وليس كلنبي وخيرهم العزم الخمسة اولهم في الزمن نوح اما ابراهيم ما موسى ثم محمد صلى الله عليه وسلم وخيرهم محمد صلى الله عليه وسلم هو خير خلق الله - 00:11:39

من ملائكة وانس وجن كل مخلوقات الله خيرها محمد صلى الله عليه وسلم الله في زمرة الانبياء والرسل اعظم ما دعوا اليه كما قال الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا - 00:12:18

ونعبد الله واجتنبوا الطاغوت. هذى مهمة الانبياء واعظم مهمة هي الدعوة الى التوحيد ولذلك كل الانبياء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نحن ابناء علات واحد يعني ان كلنا - 00:12:45

من شرائع ولكن عقيدتنا واحدة دعوة التوحيد واحدة بكل الرسالات اما الشرعة وكل جعلنا منكم شرعة ومن هاج هذا فيما يتعلق بالشريعة واهونها واوسعها والامة الوسط الحنيفية السمحنة ما اتى به محمد - 00:13:06

صلى الله عليه وسلم وختم الله به الرسل فلا رسول ولانبي بعده نبي باقرأ وارسل المدثر يا ايتها المدثر قم فانذر وهذا من اعظم معانى الرسالة هو الانذار والبيان - 00:13:42

الكتب التي اوحى الله بها للرسل الكتب المذكورة ابراهيم صحف هكذا موسى صحف إبراهيم ابو موسى والزبور داود والتوراة موسى وكتبها الله بيده وعيسى الانجيل محمد صلى الله عليه وسلم القرآن - 00:14:14

نؤمن ان هذه الكتب كلها دعت الى التوحيد والشريعة التي فيها مختلفة ولكن القرآن ناسخ لما قبله فنؤمن بذلك انها قد اوحى بها الى الانبياء والرسل الذين ذكرهم الله ولا يوجد منها شيء ثابت الان وكل الموجود ان وجد فهو - 00:15:01

حرف معبوث فيه واما القرآن فتكتفل الله بحفظه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فحفظه الله والحمد لله ان لم يوكل الله ذلك لنا

حفظه الله لنا وهيأ الله - 00:15:26

رجال جعله في أجوفهم فحفظوه فهنيأ لمن كان القرآن في جوفه هنيأ لمن كان القرآن في جوفه فحفظوه وهيأ الله علماء يعتنون به قيدهم الله لذلك فهم أهل الله وخاصته - 00:15:57

وان من توفيق الله للعبد ان يكون قريبا من القرآن ومن الحرمان والخسران ان يكون بعيد عن القرآن. وانظر لنفسك كيف انت مع القرآن كيف انت كم نصيبك منه كم قراءتك - 00:16:34

كم مراجعتك كم تحفظ كيف تحكيمك لما فيه؟ كيف العمل بما فيه؟ الاستشفاء بما فيه. التحاكم اليه. كل ذلك ما ينافقه هو الهجر الهجران للقرآن انواع فكن قريبا من الله - 00:16:59

واعتن القرآن فخير ما يعتن به وخير العلوم القرآن هذه الكتب المنزلة على المرسلين قال ونشهد انهم كانوا على الحق المبين اي والله هم كلامهم على الحق ونؤمن بهم ولو ان شخص - 00:17:26

لم يؤمن بجبريل او لم يؤمن بدواود او لم يؤمن بالانجيل فهو كافر برب العالمين وان امن بكل الملائكة وامن بكل الكتب وامن بكل الرسال لكنه لم يؤمن بشيء من بعضاها مما هو معروف منها - 00:17:56

هذا ما امن بالله لماذا كل هذه الاشياء الواجبة ان نؤمن بها امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسليه. قالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليک المصير. فمن فرقا - 00:18:23

اين الرسال وقع في الوعيد وما امن ولكن اختص الله بعضهم وكان للسلام القدر المعلى فختم الله به الديانات وكان لمحمد صلي الله عليه وسلم ختم الله به الرسال وكان للقرآن ان ختم الله به - 00:18:51

ونسخ به كل ما قبله من الكتب فكانت هذه الامة امة وسطا التي ادخل الله لها العمل القليل والاجر العظيم كما هو في الحديث المشهور بالعامل والاجرة والاوقات فكان من يعمل ما بعد قبل الغروب فكان له في كل بها قيراطين - 00:19:16

الا ونسمى اهل قبلتنا مسلمين مؤمنين وهذا سوف يأتي تفصيله في معنى الاسلام ومعنى الايمان والنسبة والانتماء والتسميات الموجودة كل هذا ان شاء الله سوف نتناوله المجلس القادم وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على محمد - 00:19:43

وننتقل لكتاب بلوغ المرام على بركة الله. نعم - 00:20:04